ان الوشاة كثير ان اطعتهم   لا يرقبون بنا الا ولا ذمما

وقيل ان الال هو الحلف وقيل الجوار والذمام كل حرمة يلزمك اذا ضيعتها والذمة ماخوذ من هذا ويقول قضيت ذمة صاحبي اى قدمت بمصالحه لئلا يذمني ويقول لا يلزمك من ذلك ذمه ولا ذمام ولا ذمم كله بمعنى واحد والذام الاحتقار يقول الاذامة فهو مذموم اى محقور الحجة قال الله تعالى اخرج منها مذموما مدحورا وبئر ذمه اى قليلة الماء وجمعها ذمام . قال ذو الرمة

على حميريات كان عيونها   ذمام الركايا انكرتها المواتح

واما قوله بذمته لله اصبح وافيا فلا ادرى وفاه كان لله او لغير الله واما وافيا فان العرب تقول وفى واوفى ، قال الشاعر

اما ابن طوق فقد اوفى بذمته   كما وفى بقلاص النجم حاديها

اى باللغتين جميعا قال الله تعالى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه اجراً عظيما ، قال الشاعر

وفيت وفى بعض الوفا مذلة   لانسانة فى الحى شيمتها الغدرُ

ويوجد ان لغة اهل تهامة اوفيت وهى افصح اللغتين وهى لغة قريش ايضا وبها نطق القرآن وكل شىء بلغ الكمال فقد اوفى وتم تقول درهم واف وقيل اوف قال الله تعالى فاوف لنا الكيل وقال فوفاه حسابه واما قوله وفى الوصف من قبح المعايب نائيا فقبح يعنى القبيح وهو ضد الحسن والقباحة ضد الملاحة والمقبوح المشوه فى خلقه قال الله تعالى ويوم القيامة هم من المقبوحين

اى من المشوهين اى بسواد الوجوه وزرقة العيون وقول الحالف قبح الله وجهه اى شوّه الله خلقه ومن حلف بهذا وحنث لزمته كفارة يمين مغلظ فى قول محمد بن محبوب وموسى بن على رحمهما الله وقال غيرهما يمين مرسل والقبيح ايضا عظم المرفق مما يلى الصدر والعظم الذى يلى القفا اسمه المليح وقال الشيخ احمد بن النظر

فان حدّ لمنى واحد من قبيحها   ومن اخر من كوعها الك منصل

الكوع راس الزند مما يلى الابهام والكرسوع الزند مما يلى الخنصر واما المعايب فهو جمع عيب وما هو يعاب به الانسان ويذم به . وله ايضا الشيخ احمد بن النظر

ففتش من اردت فكل حىّ   له عيبٌ يعدّ من العيوب

وقال غيره

وان تجد عيباً فسُد الخللا   جلّ من لا عيب فيه وعلا

وقال الحريرى غيره

اذا انت عبت الناس عابوا فاكثروا   عليك فابدوا منك ما كنت تسترُ

اذا عبت قوماً بالذى فيك مثله   فكيف يعيب العور من هو اعورُ

متى تلتمس للناس عيباً تجد لهم   عيوباً ولكن الذى فيك اكثرُ

والعيب ما دخل على صاحبه عارا وذماً وشبه المعايب وجمعه المعايب وقوله غداة اتاه جيش غسان غازيا الجيش جمع جيوش والجيش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)